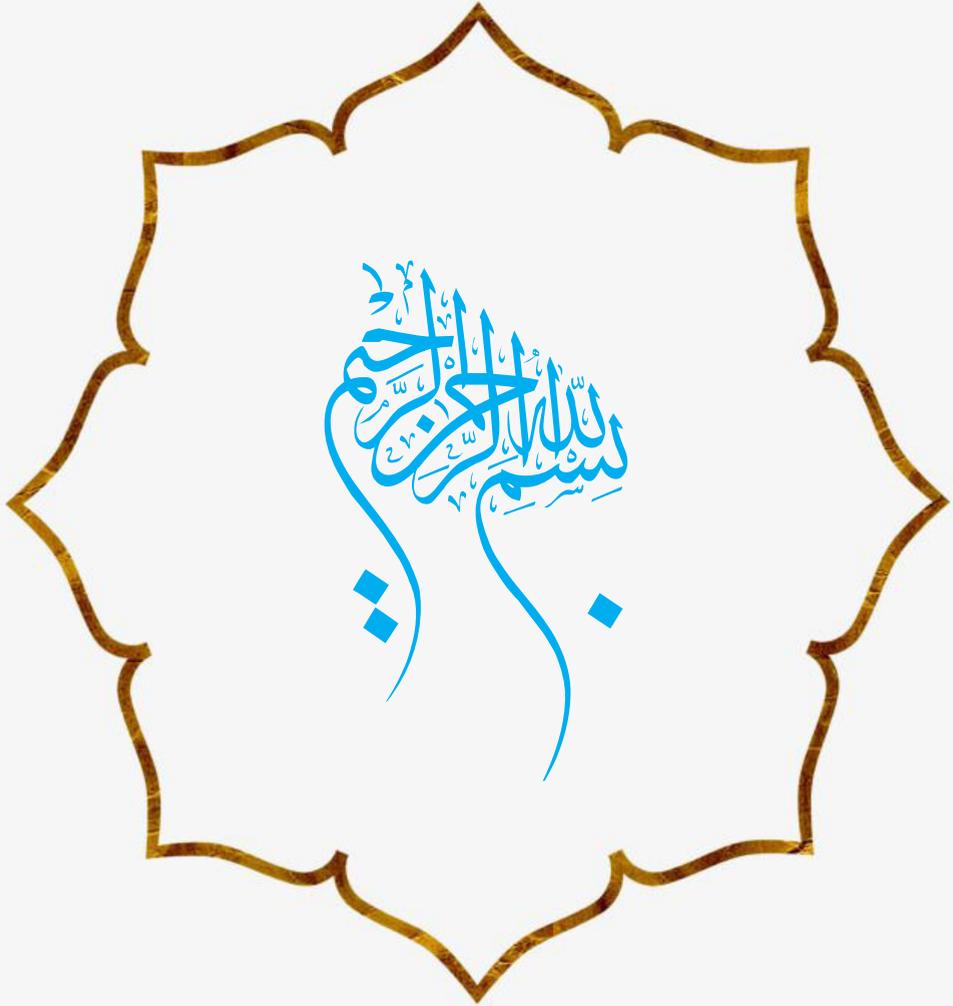


١٠٠ كلمة في تربية الأبناء والبنات

تأليف

سُلطانُ بنُ عبدِ اللهِ العمريِّ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمدُ لله والصلاة والسلام على رسولِ الله، أمَّا بعدُ.

فإنَّ الثَّقَافَةَ فِي تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ مِنَ الْقَضَايَا
الْمَهْمَةِ، لَأَنَّهَا تَسَاعِدُكَ لِإِعْدَادِ أُسْرَةٍ صَالِحَةٍ مُتَوَازِنَةٍ
فِي دِينِهَا وَدُنْيَاهَا.

وَقَدْ جَمَعْتُ لَكُمْ ١٠٠ فَائِدَةً تَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ، وهي
خُلَاصَةٌ لِعَشْرَاتِ الْكُتُبِ وَالْمَحَاضِرَاتِ الَّتِي
تَحَدَّثْتُ عَنْ تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ.

نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا، وَأَنْ يَرْزُقَنَا الْأَبْنَاءَ وَالْبَنَاتِ
الْمُتَمَيِّزِينَ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ.



الأبناء والبنات نعمة كبرى، يقول الله تعالى

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [سورة الكهف: آية ٤٦]،

وهم سبب للسعادة، وقرّة للعيون، ورزق من الله،

وسند في الحياة.



﴿ ٢ ﴾

يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُفَكِّرَ فِي صَلَاحِ أَوْلَادِهِ قَبْلَ
الزَّوْاجِ، وَذَلِكَ بِاخْتِيَارِ الزَّوْجَةِ، لِأَنَّهَا أُمٌّ لِأَوْلَادِهِ فِي
المستقبلِ، ولهذا جَاءَتِ النُّصُوصُ بِالْحَثِّ عَلَى
اخْتِيَارِ الزَّوْجَةِ الصَّالِحَةِ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ «فَاطْفِرُ
بِذَاتِ الدِّينِ» رَوَاهُ البُخَارِيُّ، وَفِي الْحَدِيثِ «الدُّنْيَا مَتَاعٌ
وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.





من الأحاديث التي تبين أهمية تربية الأبناء والبنات.

يقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرَعَاهُ اللهُ رِعِيَةً

فَلَمْ يَحْطَهَا بِنصيحةٍ إِلَّا لَمْ يَجِدْ رائحةَ الجنةِ». رواه

البُخاريُّ.

وهذا يؤكد أن تهتم بنصيحة أولادك، وأن توجّههم

للخير وتحذرهم من الشرِّ.





من أعظم وسائل إصلاح الأبناء والبنات أن
تكون هناك ثقافة عند الوالدين في موضوع
التربية، وهذا باب واسع، والموضوعات فيه
كثيرة، والوصول للمعلومات سهل في هذا الزمن
عبر مواقع البحث.





الرَّفْقُ فِي التَّعَامُلِ، يُسَاعِدُ كَثِيرًا فِي نَجَاحِ تَرْبِيَةِ
الأبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ، وَفِي الْحَدِيثِ «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ
خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرَّفْقَ» رواه أحمدُ بسندٍ صحيحٍ، وَفِي
بَعْضِ الْأَحْيَانِ قَدْ يُنَاسِبُ الْحَزْمَ.



﴿ ٦ ﴾

مِنَ الْخَطَا أَنْ تَكُونَ الْقَسْوَةَ صِفَةً لَازِمَةً لِلْوَالِدَيْنِ،

لَأَنَّهَا تَضُرُّ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُ، وَقَدْ تَكُونُ الْقَسْوَةُ بِالْكَلامِ

أَوْ بِالنَّظَرَةِ أَوْ بِالْعِقَابِ، وَالْحِكْمَةُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ

تَوَازُنٌ بَيْنَ الرُّفْقِ وَالْقَسْوَةِ.





لأبْدَمِنْ إِدْرَاكِ الْفَرْوَقَاتِ الْفَرْدِيَّةِ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ
وَالْبَنَاتِ، فَلْيُسُوْا عَلَى دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ فِي الذَّكَاةِ وَالْفَهْمِ
وَالْحِفْظِ.





احرص على تحصين الأطفال بالأذكار والأدعية
في أوقات متفرقة وخاصة قبل ذهابهم للمدرسة
والمناسبات، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود
الحسن والحسين ويقول: «أعيدكمَا بكلمات الله
التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة».

رواه أبو داود بسند صحيح.



﴿ ٩ ﴾

مِنْ حَقِّ الطِّفْلِ أَنْ نَخْتَارَ لَهُ الْإِسْمَ الْحَسَنَ، وَأَنْ

نَبْتَعدَ عَنِ الْأَسْمَاءِ الْمَحْرَمَةِ أَوْ الْمَكْرُوهَةِ أَوْ ذَاتِ

الْمَعَانِي السَّيِّئَةِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ الْعُلَمَاءُ فِي أَحْكَامِ تَسْمِيَةِ

الْمَوْلُودِ بِالتَّفْصِيلِ.



﴿ ١٠ ﴾

لقد أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَحُثَّ أَوْلَادَنَا عَلَى

الصَّلَاةِ فِي مَرَاهِلَ مَبَكْرَةٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ «مُرُوا

أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعٍ» رواه أبو داود بسندٍ صحيحٍ، والغريبُ

أَنَّ بَعْضَ الآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا، حَتَّى إِنَّ

الطِفْلَ قَدْ يَبْلُغُ الْعَاشِرَةَ وَهُوَ لَمْ يُصَلِّ أَبَدًا، مِمَّا يَجْعَلُهُ

يَشْعُرُ بِثِقَلِ الصَّلَاةِ لَاحِقًا.



﴿ ١١ ﴾

الأبناء والبنات بحاجة إلى تعليمهم الأخلاق

الحسنة وتحذيرهم من الأخلاق السيئة، ومن

طرق ذلك: أسلوب القصة، أو الحوار، أو التعليق

على بعض الآيات والأحاديث، أو المواقف التي

يشاهدونها في الحياة.



﴿ ١٢ ﴾

في بعض البيوت نلاحظ إدمان الأطفال لمواقع
التواصل وهم في سن مبكرة، وهذا يضرهم تربوياً
وصحياً ودراسياً، والتوازن هو الحل، وذلك بأن
نجعل لهم وقتاً يتابعون فيه ما يناسبهم من المحتوى
النافع سواء كانت ألعاباً أو مقاطع ونحوها، وأما
الغفلة عن ذلك فهي مُصيبة كبيرة.



﴿ ١٣ ﴾

مشاجرة الوالدين أمام الأطفال خطأ كبير،

ويدمر نفسياتهم، ويولد الخوف، ويسبب تأخرًا في

التحصيل الدراسي، وربما شعر الطفل بالرغبة في

العزلة عنهما.



﴿ ١٤ ﴾

قد تكتشف أن عند ابنك أو ابنتك مهارة معينة،

كالرسم أو الخط أو إصلاح الأشياء أو إتقان

الحاسب أو تصاميم الصور والمقاطع، وحينها لا بد

من تنمية تلك المهارة بشكل جيد.



﴿ ١٥ ﴾

❖ من مزايا الطفل المبدع:

* أنه يفكر بشكل متميز، ويتوقع أشياء لا يتوقعها
الأطفال في مثل سنه.

* عنده اهتمام بدراسته ومستقبله.

* يعتني بوقته ويرتب أولوياته.

* عنده قدرة لابتكار أشياء جديدة.

* لديه مبادرة اجتماعية واضحة.

وهذا النوع من الأطفال يحتاج للمزيد من الاهتمام

والرعاية.

﴿ ١٦ ﴾

إذا كَانَ الابْنُ والبنْتُ يشَاهِدَانِ الاحْتِرَامَ بَيْنَ
والدِّيهِمَ، والابْتِسَامَةَ والتَّعَاوَنَ، فَإِنَّهُمَا يَشْعُرَانِ
بالسَّعَادَةِ، والأَمَانِ النَّفْسِيِّ.



﴿ ١٧ ﴾

من الجميل أن تُربِّي أطفالك على ضبط المال من

خلال:

- * تحديد مبلغٍ مُعيَّن عند النزول للتسوق.
- * حفظ ألعابه وممتلكاته.
- * تعليمه فنَّ الادخار، مثلاً: ريالٌ في كلِّ يومٍ.



﴿ ١٨ ﴾

لبأس البنات والأبناء دليلٌ على حُسن تربيتهنَّ،

وإنَّ من الملاحظِ التساهلَ في لبسِ البناتِ للقصيرِ

حتى إنه ليبدو الفخذُ أحياناً، وفي المقابل تجدُ أنَّ

الابنَ يلبسُ البنطالَ الساترَ لكلِّ شيءٍ، أليستِ الأنثى

أولى بالحياءِ والسترِ؟



﴿ ١٩ ﴾

مِنَ الْخَطَا: الدُّعَاءُ عَلَى الْإِبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ.

وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: «لَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ،
وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ؛ لَا تَوَافِقُوا مِنَ اللَّهِ سَاعَةً يُسْأَلُ
فِيهَا عَطَاءً، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ». رواه مُسْلِمٌ، وَالْوَاجِبُ هُوَ
الدُّعَاءُ لَهُمْ بِالتَّوْفِيقِ وَالهِدَايَةِ.



﴿ ٢٠ ﴾

قد يتعرّض بعض الأبناء والبنات للتحرّش

الجنسيّ وهم صغارٌ سواءً من أبناء الحيّ أو المدرّسة

أو غيرهم، وهذا يتطلّب قدراً من الذكاء والتربية

والمُتَابَعَة، والتحذير قبل أن يقعوا في شيءٍ من ذلك،

ولا بدّ من معرفة التّعامل مع الحالات التي تعرّضت

لذلك، وكيف نُخرِجُهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأُزْمَةِ النَّفْسِيَّةِ،

وهذا مُمكنٌ عبر استشارة الأخصائيّ النفسيّ.



﴿ ٢١ ﴾

ارفض السلوك السيء لدى ابنك، ولا ترفض

ابنك، فحينما يخطئ ابنك لا تقل «أنت لست ابني»

بل قل «أفعلك يا ولدي خطأ أو نحو ذلك».



﴿ ٢٢ ﴾

بعض الأطفال يتعرّضون للخوف والسبب من:

* مشاهدة المقاطع أو القنوات المخيفة عبر
الجوّال أو التلفاز.

* أو قد يخيفه أحد الأطفال كلبس القناع المخيف
بقصد إخافته.

* وكل وسائل التخويف تضرُّ بالطفل كثيراً،
فيجب الانتباه لذلك.



﴿ ٢٣ ﴾

من الخطأ تربويًا: ممارسة النقد المتكرر على كل شيء حتى يمل الابن والبنات الجلوس مع الوالدين، مع أن هناك وسائل أخرى لتصحيح السلوك كالترية بالقُدوة والحوار، وغيرها.



﴿ ٢٤ ﴾

لا تُقَارِنُ ابْنَكَ بغيره، فلا تقل: كُن ذكياً مثل فلان،
لأنَّ ابْنَكَ لَهُ مزايا تختلفُ عن الآخرين، ورُبَّمَا حَقَدَ
عَلَى أَخِيهِ أَوْ صَدِيقِهِ بِسَبَبِ تِلْكَ الْمُقَارَنَةِ.
والصوابُ أنْ تُقُولَ لابْنِكَ: أتمنّى أنْ تجتهدَ في
دراسَتِكَ، وأنا أعلمُ أنكَ ذكيٌّ ولكنْ حاولْ.
إنَّ هَذَا الأُسْلُوبَ يحَفِزُ الطِّفْلَ أَكْثَرَ مِنْ أُسْلُوبِ
المُقَارَنَةِ.



﴿ ٢٥ ﴾

أيها الأب، إن كنت ممن يقع في بعض الممارسات الخاطئة، كالتدخين أو مشاهدة المحرمات، فاحرص على التخلص منها، فإن لم تقدر فلا تفعلها أمام أبنائك مُطلقاً.



﴿ ٢٦ ﴾

من الخطأ: ممارسة العقاب الشديد على الطفل،

ومن أضرار ذلك:

* رؤية الكوابيس في النوم.

* التبول اللاإرادي.

* الانطواء عن الأسرة.

* الشعور بالنقص.

* توتر العلاقة مع والديه.

* القلق والخوف وزيادة المشكلات النفسية.

﴿ ٢٧ ﴾

كُنْ صَدِيقًا لَابْنِكَ وَابْنَتِكَ كُلَّمَا تَقَدَّمَ بِهِمُ السَّنُّ،
وَازْرَعْ الثِّقَّةَ فِيهِمْ، وَلِيَشْعُرُوا بِأَنَّكَ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ،
وَشَاوِرْهُمْ فِي بَعْضِ أُمُورِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ دَائِمًا بِأَنَّكَ
تُحِبُّهُمْ وَأَنَّكَ فَخُورٌ بِهِمْ.



﴿ ٢٨ ﴾

مِنَ الْخَطَا: أَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ إِفْرَاطٌ فِي التَّوْجِيهِ
وَالْمُرَاقَبَةِ لِكُلِّ تَصَرُّفَاتِ الطِّفْلِ، وَالصَّوَابُ هُوَ:
تَقْلِيلُ التَّوْجِيهِ، وَإِعْطَاءُ الطِّفْلِ الْمَزِيدَ مِنَ الْمِسَاحَةِ
لِيَتَعَلَّمَ مِنْ خَطِيئِهِ.



﴿ ٢٩ ﴾

اعلم أنك لست القدوة الوحيدة لطفلك؛ فهو

يتأسى بآخرين: مثل «العم، الخال، الجار، ابن الجار،

الصديق، الزميل في المدرسة، والمعلم وغيرهم»،

فحاول أن تقترب من المتميزين من هؤلاء.





اهتمّ بطفلك منذ الصّغر، وإيّاك وعبارة «الصّغيرُ ما يفهم»، واعلم أنّ الدّراساتِ تُوكّد أنّ السّنواتِ العشرَ الأولى هي أعظمُ وقتٍ لغرسِ كلّ ما تُريدُ في ابنك وابتك من معلّوماتٍ ومهاراتٍ وآدابٍ.



﴿ ٣١ ﴾

ليس كلُّ شخصٍ يصلحُ أن تستشيرهُ في تربيةِ ابنك
وابنتك، فاحرصْ على المُستشارِ المُتخصِّصِ الذي
يعطيك القواعدِ والحلولِ المُفيدةِ لابنك وابنتك.



﴿ ٣٢ ﴾

بعض الأمهات تُلقِي بِمَسْئُورِيَّةِ التَّربِيَةِ عَلَى الأبِ
أَوِ العَكْسِ، حَتَّى يَعِيشَ الطِّفْلُ بِلا اهِتِمَامٍ، وَقَدْ يَجِدُ
الطِّفْلُ الِاهْتِمَامَ مِنْ خِلالِ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ، أَوْ يَعِيشُ
فِي فَوْضَى أَخْلاقِيَّةٍ وَنَفْسِيَّةٍ مُدْمِرَةٍ.



﴿ ٣٣ ﴾

في بعض البيوت، إهمال واضح في تربية الأبناء
وترك ذلك للخادمة أو للتلفاز أو للأجهزة الذكية،
وهذا يضرُّ بأولادنا كثيراً، وعدم الاهتمام بالطفل،
ينتج عنه عدة مشكلات، ومنها:

* إهمال اهتمامه بملابسه وعنايته بنفسه وجماله.

* العدوانية في التصرف مع الغير.

* الشعور بالغيرة المفرطة والحسد لأقرانه الذين

تميزوا عليه.

﴿ ٣٤ ﴾

قَدْ يَقُولُ ابْنُكَ «بَابَا أَنْتَ لَا تَجْلِسُ مَعَنَا» لِأَنَّهُ

يَشَاهِدُكَ مَشْغُولًا بِوُضُوفَتِكَ، أَوْ بِتِجَارَتِكَ، أَوْ

بِالْجَوَالِ، وَهُوَ يُرِيدُ الْحِوَارَ أَوْ اللَّعِبَ مَعَكَ، فَمَاذَا

تَفْعَلُ فِي هَذِهِ الْحَالِ؟

أَوْصِيكَ بِالْهُدُوءِ، وَقُلْ لَهُ أَبْشِرْ سَأَجْلِسُ مَعَكَ

بَعْدَ قَلِيلٍ.



﴿ ٣٥ ﴾

لا تُذَكِّرِ ابْنَكَ بِالْجَانِبِ السَّلْبِيِّ حِينَ مَا يُحَقِّقُ

نَجَاحًا فِي عَمَلٍ مَا، مثال: حِينَ مَا يَكْتُبُ دَرَسَهُ بِطَرِيقَةٍ

جَمِيلَةٍ.

قل: أَنْتَ رَائِعٌ، وَلَا تَقُلْ: أَنْتَ ذَكِيٌّ مَعَ أَنَّ الْوَاجِبَ

كَانَ صَعْبًا، فَأَنْتَ هُنَا ذَكَرْتَهُ بِصُعُوبَةِ الْوَاجِبِ، وَقَدْ

يُثْبِتُ هَذَا فِي ذَهْنِهِ.



﴿ ٣٦ ﴾

مِنَ الْخَطَا عِنْدَ بَعْضِ الْأُمَّهَاتِ؛ حَمَلُ الطِّفْلِ عِنْدَ
كُلِّ بُكَاءٍ، حَتَّى يَعتَادَ ذَلِكَ، مَعَ أَنَّ أسبابَ بكَاءِ الطِّفْلِ
لَيْسَتْ فَقَطُ فِي الرُّغْبَةِ لِحَمْلِهِ، فَرُبَّمَا كَانَ جَائِعًا، أَوْ
يُرِيدُ قِضَاءَ حَاجَتِهِ، أَوْ يَشْعُرُ بِالْحَرِّ أَوْ بِالْبُرْدِ، أَوْ بِأَلَمٍ
فِي بَطْنِهِ، فَلَا تَحْمِلِيهِ دَائِمًا، بَلْ تَعَرَّفِي عَلَى السَّبَبِ
ثُمَّ افْعَلِي الشَّيْءَ الْمُنَاسِبَ مَعَهُ.



﴿ ٣٧ ﴾

مِنَ الْخَلَلِ، عَدَمُ مُعَاقِبَةِ الطِّفْلِ عِنْدَ الْخَطَا حَتَّى
إِنَّهُ قَدْ يَرَى أَنَّ فِعْلَهُ لَيْسَ بِخَطَا، وَالصَّوَابُ: مُعَاقِبَتُهُ
عِنْدَ الْخَطَا الْكَبِيرِ، أَوْ الصَّغِيرِ الْمُتَكَرِّرِ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي
تُنَاسِبُ خَطَاةَ وَعُمُرَهُ.



﴿ ٣٨ ﴾

لأبَدٍ مِنَ الْإِشْبَاعِ الْعَاطِفِيِّ لِلطِّفْلِ، وَيُمْكِنُكَ ذَلِكَ

عَبْرًا:

تقبيله، احتضانه، قُلْ لَهُ: أَنَا أَحِبُّكَ، ابْتَسِمْ لَهُ دَائِمًا،
العَبْ مَعَهُ، اجْعَلْهُ يَتَحَدَّثُ لَكَ بِقِصَّةٍ، وَأَنْصِتْ لَهُ
تَمَامًا، امدح لباسه وكلامه وأعباه.



﴿ ٣٩ ﴾

بَعْضُ الآبَاءِ يَرْبِطُ نَجَاحَ ابْنِهِ فِي شَيْءٍ مُعَيَّنٍ، مِثْلَ
حِفْظِ الْقُرْآنِ، فَيُقَارِنُ ابْنَهُ بِالطِّفْلِ الَّذِي حَفِظَ الْقُرْآنَ،
وَيَغْفُلُ عَنِ الْفَوَاقِقِ الْفَرْدِيَّةِ بَيْنَ الْأَطْفَالِ، فَقَدْ يَكُونُ
ابْنُكَ لَا يَمْتَلِكُ حَافِظَةً قَوِيَّةً وَلَكِنَّهُ يَمْتَلِكُ مَهَارَةً
أُخْرَى كَالذِّكَاةِ وَلَكِنَّكَ أَهْمَلْتَهَا وَلَمْ تُحَفِزْهَا، وَلِهَذَا
نُقُولُ: اِكْتَشِفْ مَهَارَاتِ ابْنِكَ وَحَفِّزْهُ عَلَيْهَا.





بَعْضُ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ لَا يَنْظُرُونَ لِلْجَانِبِ الْمَشْرِقِ
عِنْدَ الْإِبْنِ أَوْ الْبِنْتِ، مِثَالُ: قَدْ يَكُونُ عِنْدَ الْإِبْنِ تَقْصِيرٌ
فِي الصَّلَاةِ وَلَكِنَّهُ ذَا أَخْلَاقٍ عَالِيَةٍ، وَمُتَمِّزٌ فِي دِرَاسَتِهِ،
فَهُنَا لَا بُدَّ مَعَ تَوْجِيهِنَا لَهُ بِالصَّلَاةِ إِلَّا نَعْفُلَ عَنِ الْمَزَايَا
الَّتِي لَدَيْهِ وَنُحَفِّزُهُ عَلَيْهَا بَيْنَ وَقْتٍ وَآخَرَ.



﴿ ٤١ ﴾

الْبَعْضُ يُفَرِّقُ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ أَطْفَالِهِ وَلَا يَشْعُرُ بِأَنَّ
ذَلِكَ خَطَأً، فتراهُ يُدَلِّلُ الصَّغِيرُ وَيَقْسُو عَلَى الْكَبِيرِ،
وَكأَنَّ الْكَبِيرَ لَا مَشَاعِرَ لَهُ، وَقَدْ يَحْتَضِنُ طِفْلَتَهُ
وَيَتَجَاهَلُ طِفْلَهُ، وَغَيْرُهَا مِنَ التَّصَرُّفَاتِ غَيْرِ الْعَادِلَةِ
مَعَ الْأَطْفَالِ، وَالصَّوَابُ: كُنْ عَادِلًا بِشَكْلِ ذَكِي.



﴿ ٤٢ ﴾

مِنَ الْمُؤَلِّمِ تَرْبَوِيًّا أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَنَاقُضٌ بَيْنَ الْأَبِ
مَعَ الْأُمِّ.

مثال (١) :

الْأَبُ يَأْمُرُ طِفْلَهُ بِتَرْتِيبِ غُرْفَتِهِ، وَلَكِنَّ الْأُمَّ تَقُولُ:
لَا تُرْتِبْ غُرْفَتَكَ، أَنَا سَأُرْتِبُهَا.

مثال (٢) :

الْأُمَّ تَقُولُ لِلطِّفْلِ: لَا تَلْعَبْ فِي الشَّارِعِ، وَالْأَبُ
يَقُولُ: الْعَبُّ.

ومضة: أَيُّهَا الْوَالِدَانِ اتَّفَقَا وَلَا تَخْتَلِفَا.

﴿ ٤٣ ﴾

بَعْضُ الْأُمّهَاتِ تَصْرُخُ بِاسْتِمْرَارٍ فِي وَجْهِ طِفْلِهَا،

حَتَّى إِنَّهُ أَصْبَحَ يَخَافُ مِنْهَا، وَالبَعْضُ تَغَيَّرَتْ نَفْسِيَّتُهُ

بِسَبَبِ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَعُفَ تَحْصِيلُهُ الدِّرَاسِيَّ،

وَمِنْهُمْ مَنْ أَصْبَحَ يَتَبَوَّلُ لَا إِرَادِيًّا، كُلُّ ذَلِكَ بِسَبَبِ

ذَلِكَ الصَّرَاحِ الَّذِي يُعْتَبَرُ مُدْمِرًا لِنَفْسِيَّةِ الطِّفْلِ.





مِنَ الْخَطَا أَنْ تَسِبَّ الْوَالِدَ أَوْ تَحْتَقِرَهُ وَتَصِفَهُ
بِأَوْصَافِ الْحَيَوَانَاتِ، وَقَدْ يَحْتَجُّ الْوَالِدُ أَوْ الْوَالِدَةُ
بِضُغُوطِ الْحَيَاةِ، وَهَذَا لَيْسَ مَبْرَرًا لِهَذَا التَّصَرُّفِ،
وَلَوْ فَكَّرَ الْوَالِدَانِ فِي الْآثَارِ النَّفْسِيَّةِ عَلَى الْوَالِدِ
لَتَوَقَّفَا عَنِ كُلِّ الْكَلِمَاتِ الْقَاسِيَةِ.



﴿ ٤٥ ﴾

- مِنَ الْخَطَا فِي الْعِقَابِ الَّذِي نُمَارِسُهُ مَعَ أَوْلَادِنَا:
١. أَنْ نَعَاقِبَهُ عَلَى شَيْءٍ لَيْسَ بِقَدْرَتِهِ، كَأَنْ يَكُونَ تَحْصِيلُهُ الدِّرَاسِيَّ ضَعِيفًا لَضَعْفٍ فِي ذَاكِرَتِهِ.
 ٢. لَا تَعَاقِبْ طِفْلَكَ لِأَنَّهُ كَثِيرُ الْحَرَكَةِ، فَهَذَا نَشَاطٌ زَائِدٌ وَلَيْسَ بِخَطَا حَتَّى يُعَاقَبَ عَلَيْهِ.
 ٣. لَا تَعَاقِبْهُ إِذَا كَانَ خَطْوُهُ بِسَبَبِ النِّسْيَانِ أَوْ الْجَهْلِ.



﴿ ٤٦ ﴾

التربية ليست مجرد معلوماتٍ نلقِيها على أطفالنا،

بل هي مجموعةُ أفعالٍ وأقوالٍ وقِصصٍ ومواقفٍ

ومهاراتٍ وأشياءٍ أُخرى تساهمُ في نجاحِ العمليةِ

التربويَّة.



﴿ ٤٧ ﴾

من الأخطاء التربوية: كثرة الأوامر في اليوم، مع الغفلة عن جوانب التحفيز والثناء، والجلسات العاطفية، والحوارات الجميلة، فيصبح الطفل مجرد آلة لتلقي الأوامر فقط.

والصواب: أن نأمر في الوقت المناسب، وأما بقية الوقت فنُرَبِّي من خلال القصة والحوار واللعب معه.



﴿ ٤٨ ﴾

مَا هُوَ الْفَرْقُ بَيْنَ التَّرْبِيَةِ وَالرَّعَايَةِ؟

رَعَايَةُ الْأَبْنَاءِ هِيَ الْعِنَايَةُ بِأَكْلِهِمْ وَشُرْبِهِمْ وَدِرَاسَتِهِمْ
وَحَاجَاتِهِمْ، وَأَمَّا تَرْبِيَتُهُمْ فَهِيَ غَرْسُ الْقِيَمِ وَالْأَخْلَاقِ
الْحَسَنَةِ، وَتَعْدِيلُ السُّلُوكِيَّاتِ الْخَاطِئَةِ.



﴿ ٤٩ ﴾

حينما يَقَعُ الطُّفْلُ فِي الخَطَأِ، فلا بُدَّ أَنْ نَفْهَمَ مَا هُوَ
السَّبَبُ الَّذِي جَعَلَهُ يُخْطِئُ.

مثال (١) :

طُفْلُكَ بَالَ فِي مَلَابِسِهِ، فَقَبَّلَ العِتَابِ أَوْ الضَّرْبِ،
اسْأَلْ نَفْسَكَ لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا مَعَهُ؟

مثال (٢) :

ابْتُكَّ لَمْ تَكْتُبِ الوَاجِبَ جَيِّدًا وَأَخَذْتَ عِلَامَاتٍ
نَاقِصَةً، فَقَبَّلَ العِتَابِ، ابْحَثْ عَنِ السَّبَبِ.





هناك أشياء مهمة للطفل:

١. إحساس الطفل بالانتماء للأسرة.
٢. الشعور بالتقدير والاحترام له.
٣. تحقيق ذاته وأن يعتمد على نفسه في بعض الأمور.
٤. العناية بالطعام الصحي له.



﴿ ٥١ ﴾

وَقُوعُ الْخَطَا مِنْ الطِّفْلِ أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ، لِأَنَّهُ لَا يُدْرِكُ

أَبْعَادَ الْخَطَا، لِذَا يَجِبُ عَلَيْنَا تَكَرُّرُ التَّوْجِيهِ لِلطِّفْلِ

مَعَ تَنْوُّعِ الْأَسَالِيبِ.



﴿ ٥٢ ﴾

الطفلُ مثلُ الإسفنجِ التي تمتصُّ كلَّ شيءٍ، فكلُّ

ما يفعله الوالدان يؤثرُ نفسيًا ومَعْرِفِيًا وسُلوْكيًا في

نفسِ الطفلِ، وهذا الشيءُ ينمو تدريجيًا في الطفلِ،

وربَّما لم يشعُر والديه بذلك، ولكن بعدَ سنواتٍ

نجدُ أن الطفلَ قد اقتبسَ شيئًا من كلماتِ والديه

وأخلاقهم وربَّما نفسياتهم.



﴿ ٥٣ ﴾

الطفل يحتاج إلى قاعدتين:

١. الحنانُ والعاطفة.

٢. الحزمُ والانضباطُ، ويدُونهما أو بتغليبِ جانبِ

على جانبِ سيكُونِ الخللِ.



﴿ ٥٤ ﴾

ما السَّبَبُ الذي يجعلُ الطِّفْلَ يأخُذُ أَشْيَاءَ لَيْسَتْ لَهُ،

كَأَنَّ يَأْخُذَ مِنْ بِيوتِ النَّاسِ، أَوْ مِنَ المَحَلِّ التِّجَارِيِّ؟

١. عَدَمُ التَّرْبِيَةِ دَاخِلَ البَيْتِ.

٢. أَنْ يَكُونَ مَحْرُومًا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الأَشْيَاءِ.

٣. الإفْرَاطُ فِي الدَّلَالِ.

٤. لَفْتُ الأَنْتِبَاهِ.

٥. الحَرَمَانُ العَاطِفِيُّ.





اجْعَلِ ابْنَكَ يُمَارِسُ الْأَشْيَاءَ الْمُنَاسِبَةَ لِعُمُرِهِ بِنَفْسِهِ،

كَأَنْ يَأْكُلَ بِنَفْسِهِ، وَيَلْبَسَ حِذَاءَهُ بِنَفْسِهِ، وَيَرْتَّبَ سِرِيرَهُ

وَأَغْرَاضَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ، إِنَّكَ بِهَذَا تَمْنَحُهُ الثَّقَةَ بِنَفْسِهِ

بشكْلٍ تَدْرِجِي، وَسَيَعْتَمِدُ عَلَى ذَاتِهِ بِشكْلٍ جَيِّدٍ فِي

مُسْتَقْبَلِ أَيَامِهِ.



﴿ ٥٦ ﴾

بعضُ الناسِ يدلُّ طفلهُ بِشكْلِ غريبٍ، فيسكتُ
عنه عندَ كلِّ خطأ ويقولُ: هُوَ صَغِيرٌ، لا أحدٌ يزعل
ولدي، والخللُ هنا هُوَ تدليلُه بهذه الطريقة، والحلُّ:
توجيهُه عندَ الخطأ بالطريقة المُناسبة حتى لا يعتادَ
على الخطأ، ورُبَّما يستغربُ مستقبلاً حينما ينصحُه
أحدٌ.



﴿ ٥٧ ﴾

ضوابط ضرب الأبناء:

١. أن يكون الضرب آخر الحلول.
٢. لا تضرب وقت الانفعال الشديد فربما أوقعت ضرراً كبيراً في جسده.
٣. تدرج في العقاب من الأخف إلى الأشد.
٤. عدم ضرب الوجه والرأس.
٥. لا تضربه أمام الآخرين.



﴿ ٥٨ ﴾

قَبْلَ أَنْ تَضْرِبَ ابْنَكَ تَأْكُدُ أَنَّ هُنَاكَ عِدَّةٌ وَسَائِلَ
لِعُقُوبَتِهِ، مِثْلَ: حَرْمَانِهِ مِنَ الْأَجْهَزَةِ الذَّكِيَّةِ لِسَاعَاتٍ
أَوْ أَيَّامٍ، عَدَمُ أَخْذِهِ مَعَكَ لِلتَّسْوُقِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ،
وَالْبَعْضُ قَدْ يَضْرِبُ بِقُوَّةٍ وَلَا يُبَالِي بِمَشَاعِرِ الطِّفْلِ
وَلَا بِجَسَدِهِ، وَكَأَنَّهُ يَنْتَقِمُ مِنْهُ، وَيُظَنُّ أَنَّهُ يَرْبِيهِ بِهَذِهِ
الطَّرِيقَةِ.



﴿ ٥٩ ﴾

الطفل بحاجة للاحترام وإشعاره بشيءٍ من
التقدير، لأنه صاحبُ مشاعرٍ حتى لو كان صغيراً،
وإنَّ من أضعبِ الذكرياتِ، أن يتذكَّر الشابُّ الذي
بلغَ ١٨ سنةً أن والده كان يتكلَّمُ عنه بأبشعِ الكلماتِ
لَمَّا كان صغيراً، فلنتركِ ذكرياتِ جميلةً في نفوسِ
أطفالنا وذلك باحترامنا لهم.



﴿ ٦٠ ﴾

لا تقبل بشرطٍ طفلك، والمعنى؛ إذا قال ابنك:

أنا سأصلي بشرطٍ أن تُعطيني كذا، وسأذكرُ بشرطٍ

أن آخذ كذا، لأنَّ الطفلَ إذا تعودَ أنَّ القيمَ مبنيةٌ على

«خذ وهات» فسيركُها في وقتٍ ما، والحلُّ: اجعله

يقومُ بتلك الأشياءِ لمصلحتِهِ لا لكي تعطيه مُقابل.



﴿ ٦١ ﴾

يَجِبُ أَنْ نُرَبِّيَ الطِّفْلَ عَلَى أَنَّ الْعَادَاتِ الْجَمِيلَةَ

سَوْفَ تَنْفَعُهُ فِي كُلِّ حَيَاتِهِ، فَالْأَكْلُ الصَّحِيحُ، وَالنُّوْمُ

مَبْكَرًا، وَالْإِهْتِمَامُ بِالنِّظَافَةِ، وَغَيْرُهَا، كُلُّهَا لِمُصْلِحَتِهِ،

وَتَكَرَّرْنَا لِهَذَا الْمَبْدَأِ يُثَبِّتُ تِلْكَ الْعَادَاتِ عِنْدَهُ، حَتَّى

تَكُونُ هِيَ الْأَصْلُ فِي حَيَاتِهِ.



﴿ ٦٢ ﴾

افرح مع طفلك بالإنجازات الصغيرة التي يصنعها.

مثال: حينما يُرْكَبُ مُكعَّبَاتِهِ بِشكْلِ جَيِّدٍ، حينما

يُرْسِمُ شِكْلاً مُنَاسِباً، حينما يرتب غرفته، شارك

طفلك هذه الفرحة، وحفزه على ذلك، إِنَّهُ يَنْتَظِرُ

منك أيَّ ابْتِسَامَةٍ أو كَلِمَةٍ حينها.



﴿ ٦٣ ﴾

مِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَتَّغَيَّرَ نَفْسِيَّةُ طِفْلِكَ عِنْدَ حَدُوثِ
شَيْءٍ جَدِيدٍ فِي حَيَاتِهِ كَالدُّخُولِ لِلْمَدْرَسَةِ، أَوْ الْإِنْتِقَالِ
لِمَدْرَسَةٍ جَدِيدَةٍ، أَوْ مَجِيءِ مَوْلُودٍ جَدِيدٍ، وَهُنَا لَا بُدَّ
مِنْ مَعَالَجَتِهِ نَفْسِيًّا بِإِظْهَارِ الْحُبِّ وَالْحَنَانِ بِشَكْلِ
مُتَكَرِّرٍ حَتَّى تَهْدَأَ نَفْسُهُ مِنْ ذَلِكَ الْحَدَثِ.



﴿ ٦٤ ﴾

لو وَقَعَ الطَّلَاقُ بَيْنَ الوَالِدَيْنِ فلا بُدَّ مِنَ الانتباهِ

للأبناء والبنات في عدّة أمور:

١. عدم تحريضهم ضدّ الأب أو ضدّ الأم.
٢. متابعتهم تربوياً ودراسياً.
٣. إشباعهم عاطفياً ونفسياً لأنّ الطلاق يؤثّر على نفسياتهم بشكل كبير.



﴿ ٦٥ ﴾

احذر أن تربي ابنك على احتقار الجنسيات أو
القبائل الأخرى، واجعله يحب كل الناس، وأخبره
بمبدأ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَقَكُمْ﴾ [سورة الحجرات: آية ١٣].



﴿ ٦٦ ﴾

احرص على تنمية الجانب الاجتماعي عند ابنك
وابتك من خلال:

١. الزيارات بين الأقارب والجيران.
٢. اللعب مع الآخرين من الأبناء والبنات.
٣. تشجيعه على تكوين صداقات جيدة مع طلاب
المدرسة.



{ ٦٧ }

اخْتَبِرْ ذكاءَ ابْنِكَ وِابْنَتِكَ بِطَرَحِ الأَسْئَلَةِ الَّتِي تُحْتَاجُ
إِلَى التَّفْكِيرِ العَمِيقِ.



﴿ ٦٨ ﴾

أَحْرِصْ عَلَى الْجَانِبِ الصَّحِيِّ، مِنْ خِلالِ:

١. الأكلاتِ الصَّحِيَّةِ.
٢. الطَّبْخِ فِي الْبَيْتِ مُهِمٌّ لَصِحَّةِ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ
وَيُؤَدِّي لِلتَّرَابُطِ الْأَسْرِيِّ.
٣. التَّمَارِينِ الرِّيَاضِيَّةِ الْمُنَاسِبَةِ لِكُلِّ طِفْلٍ.



﴿ ٦٩ ﴾

في مرحلة المراهقة، ستحدث تغييرات نفسية
وصحية وتربوية عند الأبناء والبنات، وحينها لا بد
من الثقافة والحكمة في التعامل مع تلك المواقف.



﴿ ٧٠ ﴾

ينبغي تربية البنات من الصغر على الحجاب

الشرعي، وأعظم وسيلة أن تكون الأم قدوة لها في

ذلك، وأن نُخبرها بفوائد الحجاب، وبعض القصص

فيه، ونحو ذلك مما يجعلها تحب الحجاب في سن

مُبكرة، وأما الغفلة عن ذلك فسيجعل ابنتك ترفض

الحجاب حينما تبلغ، وحتى لو تحجبت فإنها لن

تفعل ذلك بقناعة.



﴿ ٧١ ﴾

بعض الآباء والأمهات يركزون على جانب دراسة
الأبناء والبنات فقط، ويغفلون عن التربية على
الأخلاق الحسنة واحترام الآخرين، حتى إنك قد
تلاحظ على الابن والبنات أخلاقاً سيئة مع أنه متميز
في دراسته.



﴿ ٧٢ ﴾

مِنَ الْمُهِمِّ إِجَادُ بِيئَةٍ صَالِحَةٍ لِابْنِكَ وَابْنَتِكَ، مِّنَ
الأَصْدِقَاءِ وَالصَّدِيقَاتِ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَسْهُمُ فِي التَّرْبِيَةِ
الْحَسَنَةِ لَهُمْ، لِأَنَّ الْحَاجَةَ لِلأَصْدِقَاءِ أَمْرٌ فِطْرِيٌّ لَا بُدَّ
مِنْهُ، وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ أَثَّرَ عَلَى ابْنِكَ تَأْثِيرًا إِجَابِيًّا
أَوْ سَلْبِيًّا، وَكَمْ مِنْ صَدِيقَةٍ أَثَّرَتْ عَلَى الْبِنْتِ تَأْثِيرًا
إِجَابِيًّا أَوْ سَلْبِيًّا.



﴿ ٧٣ ﴾

اسْتَخْدِمِ أُسْلُوبَ الْمَكَافَاتِ مَعَ ابْنِكَ وَابْنَتِكَ بَيْنَ
وَقْتٍ وَآخَرَ، مَعَ إِخْبَارِهِمْ بِالسَّبَبِ حَتَّى يَسْتَمِرُّوا
عَلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ الْجَمِيلِ.



﴿ ٧٤ ﴾

هناك أسلوبُ الثَّوابِ وأسلوبُ العِقَابِ.

فأُسْلُوبُ الثَّوَابِ مِثْلُ الهَدِيَّةِ أو التحفيزِ، وأُسْلُوبُ العِقَابِ مِثْلُ الكلامِ الجارِحِ أو الضَّرْبِ، والفرقُ بينهما:

١. **أَنَّ أُسْلُوبَ الثَّوَابِ يُثَبِّتُ السُّلُوكَ الإِجَابِيَّ** ويساعدُ على تكراره، وأمَّا العِقَابُ فلا يضمنُ لكَ عدَمَ تَكَرُّرِ الخَطَأِ.

٢. **أَنَّ أَثَرَ العِقَابِ أضعفُ من أثرِ الثَّوَابِ وخصَّصةً في التَّعْلِيمِ.**

٣. **أَنَّ أَثَرَ العِقَابِ سَلْبِيٌّ،** وأمَّا أثرُ الثَّوَابِ فإِجَابِيٌّ.



﴿ ٧٥ ﴾

الإسلام مليءٌ بالآدابِ في سائرِ شؤونِ الحياةِ،

مِثْلَ: أدبِ الكلامِ، واللباسِ، والطَّعامِ، والزيارةِ،

والمجالسِ، وغيرها، ولا بُدَّ من تربيةِ الأبناءِ والبناتِ

عليها، ويمكنُ ذلكُ من خلالِ تخصيصِ جلساتِ

أسبوعيَّةٍ للمناقشةِ في تلكِ الآدابِ بطريقةٍ جميلةٍ

تناسبُ أعمارَهُم، كالحِوَارِ أو القِصَّةِ أو نحوها.



﴿ ٧٦ ﴾

ابنك وابنتك يذهبون كل يوم للمدرسة أو للجامعة،
وفي تلك المؤسسات التعليمية يوجد الخير والشر،
لهذا لا بد من تحصينهم بالعلم والقيم التي تحميهم
بإذن الله من أي خطأ فكري أو سلوكي.



﴿ ٧٧ ﴾

في الواقع عدة مفاهيم ومصطلحات لها تأثيرها
السَّلْبِي فِي الْمَجْتَمَعِ، وقد تنغرس في أولادنا بعض
هذه المفاهيم من خلال مواقع التواصل ونحن لا
نعلم، مثل مفهوم الحرّية، العفاف والحجاب،
التشدد الديني، وغيرها، ولهذا لا بد من الانتباه أن
يكون ابنك أو ابنتك قد فهم تلك العناوين بشكلٍ
خاطيء، والحوار معهم هو الذي سيكشف لك ذلك.



﴿ ٧٨ ﴾

في هذا الزمّن انتشر الحسدُ والإعجابُ وقصصُ
العَيْنِ، والأبناء والبنات قد يصيبُهُم شيءٌ من ذلك،
لهذا لا بُدَّ من الثقافةِ في موضوعِ العَيْنِ وكيفيةِ العلاجِ
بشكلٍ متوازنٍ وبدونِ وسوسةٍ.



﴿ ٧٩ ﴾

بَعْضُ الشَّبَابِ يَقْعُونَ فِي إِذْمَانِ الشَّهَوَاتِ مِنْ
خِلَالِ مُتَابَعَةِ الْمُقَاتِعِ وَالصُّورِ الْمُحَرَّمَاتِ وَمُمَارَسَةِ
الْعَادَةِ السَّرِيَّةِ، وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ مَسْئُولِيَّةٌ كَبِيرَةٌ فِي
تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَالْحَذَرِ مِنْ مُقَدَّمَاتِ
الشَّهَوَاتِ كَالنَّظَرِ الْمُحَرَّمِ، مَعَ الْحِرْصِ عَلَى التَّوْجِيهِ
الْمُنَاسِبِ عِنْدَمَا يَقْعُونَ فِي مِثْلِ تِلْكَ الْأَخْطَاءِ.



﴿ ٨٠ ﴾

يكثر الفراغُ في وقتِ الأبناءِ والبناتِ مِنَ الصِّغارِ
والكبارِ، لهذا لا بدَّ من إيجادِ البرامِجِ والمُقترحاتِ
لملئِ هذا الفراغِ حتَّى لا يتحوَّلَ إلى وسيلةٍ
لأنحرافِهِم، وخاصَّةً في الإجازاتِ الطَّويلةِ.



﴿ ٨١ ﴾

بَعْضُ الْأَبْنَاءِ وَالبنَاتِ يميلُونَ لتقليدِ الغُربِ فِي
اللباسِ وَالْمَظْهَرِ مِثْلَ قصَاتِ الشَّعْرِ وَغَيرَهَا، وَكُلُّ
ذَلِكَ يَسْتَوْجِبُ مُتَابَعَتَهُمْ وَتَوْجِيهَهُمْ لِلاعتزازِ
بالدينِ وَالقيمِ الإِسْلَامِيَّةِ، وَالْحَذَرَ مِنَ التَّشْبِهِ بِالكفَارِ
وَالفُسَّاقِ، وَفِي الْحَدِيثِ «مَنْ تَشَبَهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ»
رواه أحمد بسندٍ صحيح.



﴿ ٨٢ ﴾

المُعلِّمُونَ والمُعَلِّمَاتُ مِنْ أَكْثَرِ الْأَشْخَاصِ الَّذِينَ
يُؤَثِّرُونَ فِي تَرْبِيَةِ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ، لِأَنََّّهُمْ يَشَاهِدُونَهُمْ
كُلَّ يَوْمٍ عِدَّةَ سَاعَاتٍ، وَحِينَمَا يَمْتَلِكُ الْمُعَلِّمُ
وَالْمُعَلِّمَةُ الْهَمَّ التَّرْبَوِيَّ وَبَعْضَ الثَّقَافَةِ، فَسَيُؤَثِّرُونَ
فِيهِمْ بِشَكْلِ جَيِّدٍ.



﴿ ٨٣ ﴾

حلقات التحفيظ لها أثر كبير في إيجاد البيئة

التربوية المحافضة للأبناء والبنات، وكم تخرج منها

من شباب وبنات فازوا بحفظ شيء من القرآن، مع

الكثير من الآداب والأخلاق الجميلة.



﴿ ٨٤ ﴾

ينبغي أن تكون هناك خطة تربوية عند الأب والأم،

تقوم على التركيز على الأولويات في تربية الأبناء
والبنات، وللأسف فإن البعض ليس عنده أي معرفة
بقضايا التربية وفنونها وطرقها، والنتيجة أن نرى
أبناء وبنات ليس عندهم أي تميز، بل قد نرى فساداً
فيهم، بسبب الغفلة عن التربية منذ الصغر.



﴿ ٨٥ ﴾

هناك تربية عادية يقوم بها الأب والأم، وهناك
تربية إبداعية فيها شيء من التميز، تُخرج لنا أبناءً
وبناتٍ متميزين جداً في عدة جوانب فكرية وعلمية
وأخلاقية.



﴿ ٨٦ ﴾

حينما تُحاوِرُ ابنَكَ وابنتَكَ لا تُحاوِلِ تهميشَ
رأيِهِم، أو التقليلَ من طريقة تفكيرِهِم، واسمَحْ
لَهُم بأن يطرحوا رأيَهُم بكلِّ شجاعةٍ، واعلم أن هذا
التصرف يزرعُ فيهِمُ الذكاءَ والمعرفةَ، وحينما تجدُ
أيَّ خطأٍ في كلامِهِم، فكنْ ذكيًّا في مناقشتِهِ.



﴿ ٨٧ ﴾

يجب أن يتبّه الوالدان إلى السلوك العدواني عند

بعض الأطفال منذ البداية، لأنه إذا استمر فسيؤدي

إلى مشكلات أكبر، ومن الحلول:

١. التربية على الرفق ومحبة الناس.
٢. تسجيل الطفل في نادٍ رياضي لتفريغ طاقته فيما ينفعه.
٣. عدم إثارة غضب الطفل بالمزاح السيئ وجرح المشاعر.
٤. إبعاد الوسائل والأدوات التي قد يستخدمها الطفل عند عدوانه.



عليك ألا تُربِّيَ أولادَكَ لِهَدَفٍ دُنْيَوِيٍّ فَقَطُّ، لِكَيْ
يَتَفَوَّقُوا فِي دَرَأَسَتِهِمْ وَيَتَفَوَّقُوا عَلَى الْأَقْرَانِ، بَلِ
اجْعَلْ هَدَفَكَ مَرَضَاةَ اللَّهِ، وَصَلَاحَ دِينِهِمْ، وَأَنْ تَقَرَّ
عَيْنُكَ بِهِمْ، وَبِسْمُوِّ أَخْلَاقِهِمْ، وَنَجَاحِهِمْ فِي دُنْيَاهُمْ.



﴿ ٨٩ ﴾

الرَّحْمَةُ بِالْأَوْلَادِ لَيْسَتْ فِي إِعْطَائِهِمْ مَا يَرِيدُونَ
وَلَا فِي تَرْكِ تَوْجِيهِهِمْ لِلْخَيْرِ، بَلْ إِنَّ مِنَ الرَّحْمَةِ أَنْ
تَمْنَعَهُمْ مِمَّا يَضُرُّهُمْ حَتَّىٰ لَوْ كَانُوا يَرِيدُونَهُ، مِثْلَ
مَشَاهِدَةِ الْمُحْرَمَاتِ، وَأَنْ تَأْمُرَهُمْ بِالْخَيْرِ وَلَوْ كَانَ
ثَقِيلًا عَلَيْهِمْ، مِثْلَ الْأَمْرِ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ.



﴿ ٩٠ ﴾

الحُبُّ مِنَ الْمَشَاعِرِ الْوَاضِحَةِ عِنْدَ الْأَطْفَالِ، لِهَذَا
هَمْ يُحِبُّونَ بَعْضَ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ، وَزُمَلَاءَ الْمَدْرَسَةِ،
وَلَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ مِرَاقَبَتِهِمْ بِذَكَاءٍ، فَقَدْ يُخْطِئُونَ فِي
هَذَا الْحُبِّ، فَتَعَلَّقُ قُلُوبُهُمْ بِمَا يَضُرُّهُمْ سِوَاءَ مَنْ
الْمُشَاهِدَاتِ، أَوْ الصَّدَاقَاتِ.



﴿ ٩١ ﴾

لأبَدٍ مِنْ مُتَابَعَةِ أَخْلَاقِ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ بَعْضِهِمْ
مَعَ بَعْضٍ، وَأَنْ تَكُونَ قَائِمَةً عَلَى الْإِحْتِرَامِ وَالْحُبِّ
وَالتَّعَاوُنِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ، وَأَنْ تَتِمَّ مَعَاقِبَةُ الْمُخْطِئِ
بِالْحِكْمَةِ.



﴿ ٩٢ ﴾

في بعض المدارس يُوجد أطفال فقراء، وهؤلاء

بحاجة إلى:

١. مزيد من الاهتمام المادي، ولكن بدون أن يشعروا بشيء من الإهانة.

٢. متابعة أوضاعهم الاجتماعية بشكل دقيق، والبحث عن حلول عملية لهم.

٣. إخبار بقية الطلاب بضرورة الأدب معهم بدون تنمر، وهذا الإخبار لا بد أن يكون بطريقة ذكية.

﴿ ٩٣ ﴾

توجدُ الغيرةُ عندَ الأطفالِ، ولها أسبابٌ:

١. الغيرةُ منَ الأخِ الأصغرِ المدللِ، أو منَ الأكبرِ الذي يتميَّزُ بشيءٍ منَ الذكاءِ أو المسؤُولِيَّةِ.
٢. الغيرةُ في المدرسةِ بسببِ ثناءِ المعلمِ على الطَّالِبِ بشكلٍ كبيرٍ.

❁ تنبيه:

إذا زادتِ الغيرةُ فقد تُؤدِّي للحقدِ بينَ الأطفالِ،
ورُبَّما أدَّتْ إلى سلوكياتٍ عدوانيةٍ.

وهنا سؤال: كيف نُهدِّبُ سُلوكَ الغَيْرَةِ؟

١. احذر من أيِّ تصرُّفٍ يثيرُ الغَيْرَةَ عندَ الأطفالِ،
وهذا الكلامُ موجَّهٌ للأبَاءِ وَالأمَّهَاتِ وَالْمُعَلِّمِينَ
وَالْمُعَلَّمَاتِ.

٢. الحِوَارُ الإِيجَابِيُّ مَعَ الطِّفْلِ عِنْدَمَا تَظْهَرُ عَلَيْهِ
عَلَامَاتُ الغَيْرَةِ.

٣. إِيجَادُ البَدِيلِ المُنَاسِبِ لِلطِّفْلِ الذِي يَغَارُ، فَإِذَا
غَارَ مِنْ أَحِيهِ، أَعْطِهِ حَلْوَى أَوْ لُعْبَةً، أَوْ العَبَّ
مَعَهُ، وَإِذَا غَارَ مِنَ الطَّالِبِ فامدحه على شيءٍ
فيه، وَهَكَذَا حَاوِلْ تَخْفِيفَ الغَيْرَةِ بَيْنَهُمْ.



﴿ ٩٤ ﴾

ينبغي تعويد الأبناء والبنات على الصراحة في إخبار
والديهم بما يواجهون من مشكلات في المدرسة أو
غيرها، حتى تتم معالجتها في الوقت المناسب قبل
أن تكبر.



﴿ ٩٥ ﴾

احذر أن تغرس الحقد في أولادك، ويقع ذلك في

أحوال:

٤. أن تقول لابنك لا تتكلم مع أبناء عمك لأنهم

كذا وكذا.

٥. أن تتصرف أنت مع الآخرين انطلاقا من الحقد

عليهم.

٦. علم ابنك التسامح مع الآخرين، وأن الله يحب

العافين عن الناس.



﴿ ٩٦ ﴾

اغرس الإيمان في قلب ابنك وابنتك من خلال:

١. إرشادهم للأوامر التي يحبها الله.
٢. تحذيرهم مما يبغض الله.
٣. إخبارهم بأسماء الله وصفاته بالأُسْلُوبِ
المُنَاسِبِ لَهُمْ.
٤. صلاة النافلة معهم في البيت.
٥. قراءة القرآن معهم، مع التعليق على بعض
الآيات بما يناسب فهمهم.



﴿ ٩٧ ﴾

قَدْ يَشْعُرُ ابْنُكَ بِالْخَوْفِ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ بسببِ بعضِ
الظُّرُوفِ الدِّرَاسِيَّةِ أَوْ الْمَالِيَّةِ أَوْ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، وَحِينَهَا
لَا بُدَّ أَنْ تَغْرِسَ التَّوَكُّلَ فِي قَلْبِهِ، وَأَنْ تُخْبِرَهُ بِأَنَّ الرِّزْقَ
بِيَدِ اللَّهِ، مَعَ بَدَلِ الْأَسْبَابِ، وَالْيَقِينَ بِأَنَّ كُلَّ مَا يَكْتَبُهُ
اللَّهُ لَنَا فَهُوَ خَيْرٌ.



﴿ ٩٨ ﴾

تحدّثْ مَعَ ابْنِكَ وَابْنَتِكَ عَنِ الْقِصَصِ الْوَاقِعِيَّةِ

الْجَمِيلَةِ الَّتِي فِيهَا مَعَانِي الرَّحْمَةِ وَالْحُبِّ وَعُلُوّ الْهِمَّةِ

وَالْأَخْلَاقِ وَنَحْوِهَا، لِأَنَّ أَسْلُوبَ الْقِصَّةِ مُهِمٌّ، وَرَبُّنَا

تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ ﴿فَأَقْصِبْ أَلْقَصَصَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾

[سورة الأعراف: آية ١٧٦].



﴿ ٩٩ ﴾

قَدْ تَعِيشُ فِي مَدِينَةٍ فِيهَا أَنْاسٌ غَيْرُ مُسْلِمِينَ، فَهَنَا
لَا بُدَّ مِنْ تَرْبِيَةِ ابْنِكَ عَلَى الْاِعْتِرَازِ بِالذِّينِ الْاِسْلَامِيِّ،
مَعَ اِحْتِرَامِ الْاٰخَرِينَ وَعَدَمِ الْاِسْاَاءَةِ اِلَيْهِمْ حَتَّى لَوْ
اِخْتَلَفْنَا مَعَهُمْ فِي الْمُعْتَقَدِ.





أخبر أولادك بأن الأسرة الصالحة ستلتقي في
الجنة بإذن الله، قال تعالى ﴿جنتُ عدنٍ يدخلونها ومن
صلح من آباءهم وأزواجهم وذرياتهم﴾ [سورة الرعد: آية ٢٣].

اللهم أصلح أبناء المسلمين وبناتهم، واجعلهم
نافعين لأنفسهم ولوالديهم ولمجتمعاتهم.



من أراد المزيد من المقالات والبحوث والكتب
فسوف تجد كل ذلك وأكثر في موقعي على الإنترنت
www.s-alamri.com